

فصل المقال في شرح كتاب الأمثال

زيد الخيل كانت قد أسرتُهُ بنو أسد فأجاره لزيدِ أبو شريح بن أوفى بن الأغر النصري فاستبطأه زيد فقال الشعر وهي أبيات .

قال أبو عبيد : ومن أمثالهم في التآني قولهم (الرَّسَّ شَفُّ أُنْقَع) يعني أن الشراب الذي يترشف رويداً أقطع للعطش وأنجع وإن كان فيه بطاء قال : وقال الأصمعي : قولهم أنقع يعني أروى يقال : شَرِبَ حتى نقع ونقعته أنا أيضاً أي أرويته وأنشد للجعدي :
(فَقُلْتُ لَهُ انْقَعْ لِي صَدَايَ بِشَرِبَةٍ ... تَدَارِكُ بِهَا مَنْدًا عَلَايَ
وَأَفْضَلَ) .

ع : هكذا في النسخ وهو خطأ والشعر قافيته ميم وصواب إنشاده :
(فَقُلْتُ لَهُ انْقَعْ لِي صَدَايَ بِشَرِبَةٍ ... تَدَارِكُ بِهَا مَنْدًا عَلَايَ
وَأَنْعَمِ) .

(فَقَالَ تَجَاوَزَتِ الْأَحْمَصُ وَمَاءَهُ ... وَبَطْنٌ شَبِيثٌ وَهُوَ ذُو مُتْرَسِّمِ) .
قال أبو عبيد : ومنه قولهم (رُوِيَ دَغَزُو يَتَمَرُّ قُ) وهو مثَّل امرأة كانت تغزو فحبلت فذكر لها الغزو فقالت هذه المقالة أي أنتظر الولادة .

ع : يقال : مرق السهم إذا خرج وردّه ابن السراج (يتمزق) بالزاي وبالراء أصح من قولهم مرق السهم إذا خرج